بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل حرمة عرض المسلم كدمه وزلة
الانسان ولسانه اعظم من زلة قدمه ولا سيما اذا كانت زلة القلب […]
بعد ما شرع الله […] من اقامة الدين والاجتماع في الطريق وكانت
زلة اللسان باكلها لحوم العلما المسمومة لا سيما لحوم العلما من اشرف ارومة واكرم
جرثومة كيف اذا كان الثلب لسيدهم السابق وعلم علمهما الباسق من خلف ايام
المصطفى خلافة ابيه المرتضى حذو النعل بالنعل والفعل بالفعل […] الكتب […]
[…] يوم القيمة ما اخترق واشهد ان لا اله الا الله
الذي امرنا بالسداد اذ امر […] فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي باهل الاشاعة […]
وصحب […] الاجيال وناضل وبشر المجاهد […] بالحجة على لسانه بهداية السبيل
وبيان الدليل وان كان الحق يقود الى نفسه ويهدي الطلبة بتنبيهه والصلاة والسلام
عليه وعلى اله الذين لا يزالون على الحق ظاهرين ولا ينفك […] يعلي بالحق […]
عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين فهم للحق نجوم وللباطل رجوم […] بالسنة كالنجوم
وادلة بالحق […] رافعوا وللباطل وضعوا فهم للعلوم افلاك دوارة وللهداية
شموس نوارة يقطعون الشبه بالحجج القاصمة والبراهين الثاقبة ويظهرون الادلة
في مظاهر لا هله فلذلك استعدت بهم للدين حماة واستقامت بسعيهم القناة
وجا الحق وزهق الباطل […] المدين […] العاطل […] احمده وطوابق
نعمته وبعد فانه وصل من سيدنا الفاضل العلم العامل عين النبلا […]
الفضلا وجمال الدين عبد العزيز احمد النعماني الصمدي اسعده الله […] واصعد
جده كتاب كريم […] سحر السحر المطرب والسجع المعجب والحكم النافعة والكلم
الجامعة […] عافاه الله واتحفه […] اسيلة وردت من بعض الناس
وشبها من […] الوسواس الخناس فاجاب عنها باحسن جواب وابان فيها من الحكمة
وفصل الخطاب […] ذلك الى […] على […] ومن لا […] غير المعلوم ولا […]
لكنه […] ذا الورم ونفخ في غير الضرم حداه الى ذلك […] الجميل ولا […]
والاثم وجلب […] من العلما سلكوا ذلك السبيل وفي ذلك […]
والخوض في كتاب الله […] وصول كتابه الكريم اسيلة من بعض الناس
قد […] لا زادت الا لباس فاجاب مولانا امير المؤمنين
وبرهان الله المبين المتوكل على الله رب العالمين ايده الله […] بتاييد الدين

[…] العلة ونقع الغلة وصير تلك الشبه الرفيعة كانها سراب بقيعة واحتج
بالايات القطعية والاثار النبوية واقوال العلما الراجحة والمواد الشريعة الصحيحة
وعرضت رسالتك الكريمة عليه ومكث لما في لديه فوافقت عنده من الصواب محزا
والفاها […] احسن معزى وامر […] اهل الحجا وان يخلدوها في بطون الدفاتر
ورأى […] ذلك ان اوجه الى سيدنا جوابا كاملا لعلي احضى للافاضل بالمشابهة بهم
فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلاح على ان هذه
المقامات غنية بالحجج القطعية عن تكلم مثلي لكنه حث بي الى ذلك قوله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى وما حكاه الامام محمد المطهر محمد سليمان عن بعض العلما في
[…] والدين جاهد […] سهم […] في مثل هذا وبذلك فسرها
الامام عبد الله بن زيد رحمه الله في المحجة […] السايل الذي اورد السوال
السيدنا عافاه الله وحفظه […] وكثرت تكرار الدلالة وان من
الناس من استحكمت شبهته استحكاما […] عن التقوى الجاما فلا ينحل الا
بجهد جهيد وتعب شديد ومهما كانت الشبهة […] وركابها عن القلوب ترحل […]
على العلما ان يبدوا اليها الاعناق وان […] الاعناق وعلى ذي الشبهة ان […]
سمعه وان يطرد عن قلبه هوا طبعه […] طورا على طريق التجمل
وحسا على نهج التفصيل واما السبيل الاجمالي فقال له ماذا الذي نفر من السمع حتى تعرضت
[…] وان اظهر والعياذ بالله امور التي ليس للاجتهاد فيها مسرح فلا جرم ان ذلك
[…] القدح ولكن ذلك والحمد لله لم يتفق من امام فيما نعلم ولا […] على امام فيما
نعلم بان عنصر هذا المذهب المستقى محمد صلى الله عليه وعلى اله المصطفا وخليفته
على المرتضى فهما معيار هذا المذهب ومنبتا هذا الطراز المذهب ووقع من الكل
انتهاج منهاجهم وسلوك ادراجهم فهم في التوحيد والعدل من نور واحد يقتبسون
ومن […] واحد يستصون وان اظهر ما يختلف فيه الانظار ويجزل الله فيه ثواب
النظار فمنهم الجائر للكثير ومنهم المجتزي باليسير على حسب حاجته وما يقتضيه
حال عصابته فهذا اعتراض غافل وقلب غير عاقل فان العلما باجمعهم يوجبون على
الامام اجتهاده في النوازل ولذلك اشترطوا ان لا يكون امعة وان يكون العلم
والراي بعد وان […] عند السايل ما جهل لديه حقيقته وخفي عليه طريقته […]
ليس هذا بعشك فادرج حتى ان […] المقوس باريا ولهذا القدح واريا فاذا حكم
الامام في تلك القضية برايه المحكم وجمع شعثها برايه وانزم فالسمع والطاعة لما امر
الامام وحكم وحجتها قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر

حكم فان اصاب فاجران نعطى واجرًا واحدًا ان اخطا وقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقول نحن نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر ويقول انما انا بشر مثلكم وانكم تختصمون
الي ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض وانما اقضي بما اسمع فمن قضيت له بشي من مال
اخيه فلا ياخذ به وانما اقطع له قطعة من نار وقد رجع عن اشيا بناها على
الاجتهاد فليس المخالفة في الراى عيبا عند اولي الاستعداد فقد كان اقطع الدهنا ثم
رجع وقد كان اعطى الابيض بن حمال ثم منع وكان قد صالح عيينة بثلث ثمار المدينة
وغير ذلك مما يطول ذكره وسبق حصر ما المعترض على الائمة كالسوي ذي الخويصرة حين
قال هذه قسمة ما اريد بها وجه الله وكمن اتهمه صلى الله عليه وآله وسلم في قضية الزبير
والما ادعى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدوانا وظلما واما الجواب
المفصلي عن هذا السوال فسيأتيك معروفا في اثباته على مقتضى الحال واما اذا كان
السائل عن هذا من الذين عدهم السيد العلامة الهادي بن الوزير فهو ممن لا
يعبا به ان شاء الله تعالى ولا ينبغي ان يجاوب ولا يستحق ان يخاطب وان حبه لهواه اصم
قلبه واغواه واعماه ؛ لقد اسمعت لو ناديت حيا ؛ ولكن لا حياة لمن تنادي ؛
؛ ونارا لو نفخت بها اضاءت ؛ ولكن ضاع نفخك في رماد ؛
على انه لو انصف ذو الحجى واتخذ طريق الصدق منهجا لقرت عينه وقر له دينه فانا نحمد
الله على نعمة رافعة ومنة من الله شاملة نعمة بعد ان كنا سرحا للقوم الظالمين ونصبا
للسهام اعدا الذين يسوموننا سوء العذاب ويبغون كبارنا وصغارنا بالتباب لا نظهر
شعارنا في الجوامع ولا يعلى باذاننا في الصوامع ولا نامن في البيت الذي من دخله كان
امنا ونكثر معارفنا من الخوف بعرفات ومنى ثم من الله بحمد الله بح افواجا ونطوف افرادا
وازواجا وعلق منا جانب المغرب والمشرق وصرنت الاعدا في الهام والمفرق بشعار
تجدد الايه ويحيي عظام الدين بعد ان كادت تكون رميمة امام بشر به من قبله والطهر
لاهل عصره وفضله ونبله سيف الله العاطف على اعدائه وظله الوارف على اوليائه
الامام القسم بن محمد حصه الله بما حشى جزائه ومنحه من الثواب اوفر احرابه
واولاده الذين دمغوا بواضح الحجة واناروا من الشرع الشريف نهجه ورابطة
بعدهم وواسطة عقدهم سهم الله المسدد وخليفته المويد ثم بلاه هذا الامام
الذي سمحت به الامامة وسمحت به انف الزعامة نجاشي العلم الوراثي بابي ونوره هذا
العالم الانساني ذو العلم الذي علت معارجه ودنت ولله الشكر عنا ببيعه امير المومنين
وخليفة رسول رب العالمين المتوكل على الله رب العالمين اسمعيل بن امير المومنين
المنصور بالله بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم ؛

؛ اماما حبرا بني حيدري ؛ وخضم الحكمة والبذل ؛
؛ من نفسه درة اكليلنا ؛ وشخصه عالمنا العقلي ؛
؛ لا زال في اعدائه فاعلا ؛ فعل حروف الجزم بالفعل ؛
فلله قد فتح الله في هذا العالم النطاق ونشر على جميع البسيطة اشعة رواق
؛ امامت في الرقاب ... اياد ؛ هي الاطواق والناس الحمام ؛
وما ... اراه بقول العلامة بن الجزري
؛ ملك على الدنيا وطلعة وجهه ؛ جلال واجلال وعز مويد ؛
؛ فما ما سمعنا مثله كان قبله ؛ ولا بعده والله سيبقيه يوجد ؛
لا برح لنا امنًا من النوايب وموئلا من جميع الحوازب وطريقا لنا الى الجنة وسبيلا الينا
نكل منه ويا لله العجب من هذا المعترض الذي جهل الثلب اوجب ما افترض كيف جعل
دينه ثلب الائمة وحرص ان لا يبقى امام في جميع الازمنة لجميع الامة فانه ما ابدى اعتراضا
مزخرفا ولا ابدى الكلام محرفا الا وقد كان له سلف في ذلك المقال وائمة ائمة من الجهال
قد تطلبوا الغواية ولحقوا الافراج كابن داية من غير تحرز ولا احتياط في الرواية عن
؛ الورى بمساوي الناس مشتغل ؛ مثل الذباب يراعي موضع العلل ؛
؛ لو كنت كالقدح في التعديل مستويًا ؛ لقالت الناس لم تخلو من الميل ؛
ثم ينبغي لكل ما قيل فليسمع ما نقلوه في كل امام مضى وليلق الله وليس له امام مرتضى
والا فليس غ سمعه لما قالته الائمة لدفع الثالب ويجعل سواله كسوال السائلين ""
وجواب الامام كجواب الائمة كما هو الواجب فما اشبه الليلة بالبارحة واحكى الخاتمة
بالفاتحة والله يقول يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا
ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا ونسال الله ان يجعل هذا
الجواب رافلا في مطارف الصواب خالصا لوجهه الكريم مقربا الى جنات النعيم
فاني نصرت به ما علمه الله من ازاحة وسواس الملتبس وترويح شبه اهل التلبيس
فان الامام يجب حفظ القلوب فيها كما يجب حفظها في مسائل التوحيد ولانه قد قال
الامام المنصور بالله ما معناه للامام في عرضه شي وانما عرضه عرض الشريعة
والله حسبنا وكفى وجعلت الجواب موجها الى سيدنا اذ كان سبب الاثارة والا
فالقصد كل سائل فاياك اعني واسمعي يا جارة وقد عقدت ما امكن في النظم وعلقت
هذه التعليقة من كلام سادتي العلما نفعني الله بهم واصلح لي حالي بجاههم
... محمد صلى الله عليه وآله وسلم فائدة
بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

ألذ واشفا من زلال لشارب ؛ ومن رشفات من رضاب الربارب

كتاب اتانا بالعبير مضمخ ؛ فعطر اقصى شرقها والمغارب

عليه جمال من انامل منشئ ؛ له رتبة ترلى على كل كاتب

له في علوم الال سهم موفر ؛ فمن اجل هذا عد عين الاطايب

فقال رعاه الله في طي شعره ؛ سوال الى ذي دربه [illegible] مذاهب

ومن خاض في عز الاصولين وارتوى ؛ بعذب من التفسير صافي المشارب

وحقق احوال النبي وصحبه ؛ وابناطه نورا في الغياهب

اذا لم يجد من قام في الله ناصرا ؛ ينفذ حكم الشرع في كل طالب

واعياه ان يمضي على النهج الذي ؛ عليها مضى الاخيار كل المذاهب

وليس ببيت المال شي يعده ؛ لدفع مهم عارض او نوائب

فهل صح ذكر الدين والشرع واهبا ؛ لذلك والاحكام في راي صايب

وهل تشترى الاحرار يا علمائنا ؛ بمال لنصر الحق من غير شائب

ونعربه حلا على كل موسر ؛ لحفظ اساس الدين من كل غالب

الى اخر الشعر الذي قد نظمته ؛ واودعت فيه من غريب العجايب

ابو اجراه سيدنا احمد سواله وجوابه الذي قطع من الشك عرى حباله ولله الثنا بما اودعه ونصح لمن ارعاه سمعه وحاصل ما اشتمل عليه ان ائمة الال لما سود وجوههم احلفت سيرهم الميمونة فمنهم من عول على باب المصالح وولج بابا عمها والفادح وليس ما سلكه للشرع مغاير بل للمسئلة اشباه ونظاير كقتل الترس اذا خيف الاجتياح وكرمي الحمل للسفينة ليعبرها نحو الصلاح فسلامة الكل على سلامة البعض راجحة والدلالة على ذلك من العقول واضحة ومنهم من قال اخر الشرع ومحضه ومن احسن من الله حكما في مسنونه وفرضه فاي الامرين اولى واي القدحين اعلى على ان الكل على صراط مستقيم وعلى هذا من الله قوم فهذا السوال قد يورده بعض الافاضل والجواب عنه اوضح من الدين الكامل وسبب الغفلة من الكملا عنه تفضل الله عليهم بالائمة الدين لكفوهم المؤن والامة لما ولوا هذا الحمز العرض وتوجه عليهم صيانة اهل الارض كشفوا عن هذا اللثام ووضعوه بعد تقرير على طرف التمام على ان كثيرا من حملة الاخبار واجلة الاحبار قد وضعوا فيه موضوعات كما ستنبي ذلك ان شاء الله تعالى وسيدنا ابقاه الله تعالى قد اجاب كما اشترنا الله بقولنا

واوردت فيه للسوال اجابة ؛ ببرهانها المزري بضو الكواكب

فحالك في هذا السوال كمن مضى ؛ بعهد ودينا قد مضى كل لاحب

ما حين سوالا هل طويل طريقه ؛ لمنتهجيه ام قصير لطالب

التلميح في هذين البيتين الى قول ابي الطيب

عن ادري وقد مررنا بنجد ؛ اقصير طريقه ام يطول

وكثير من السوال اشتياق ؛ وكثير من رده تعليل

من السوال الى آخره والمعنى في ذلك التعليل علم

وان الجواب الحق ما قد ابنته ؛ كما تقتضيه اصل كل المذاهب

وقد كان [illegible] الامام ابان في ؛ سوالك قولا وافيا بالمطالب

وجا بايات من الذكر قطعت ؛ يد الشك تطبيع الظباه القواضب

ومن اخبار الصحيحين طيها ؛ واجاز ابا النبي الاطايب

وسنحكي بعض ما املاه مولانا من هذه الرسالة المشار اليها نفع الله بها امين

وبين اشباهها ونظايرا ؛ وكان بحمد الله احد الغرايب

كما دفعوا اعلى المفاسد بدونه ؛ كخمر اخلو لغصة شارب

المراد بهذا السياق ذكر الاشباه والنظاير واولها مسئلة المغتوض فان العلما اجازوا بل اوجبوا على الصايم على من غص بلقمة ان يشربها بجرعة خمر ووجه ذلك انه تعارض مفسدتان عظيمتان في امرين عظيمين حفظهما من الضروريات الخمس التي روعيت في كل شرع وقد جمعها بعضهم بقوله ؛ دين ونفس وعقل بعده نسب ؛ والمال حاشيتها تلك الضروريات . ففي ترك الغصة بحالها ذهاب النفس وفي اساغتها بالخمر ذهاب العقل ولكن حفظ النفس اعظم بالاتفاق وشبه ذلك بما ذكره بعض المذاكرين في اكل الفرط اذا كان الخمر بدلا اوبه وان شرب الخمر مرة اهون من المداومة على الفرط وقولنا لغصة شارب ان كانت غصة الشرب شاع مثل ذلك فواضح والا تكون المعنى كخمر احلوا شربه لغصة شارب بلقمة وهو واضح ايضا . ومثله الاترس فيها دلالة لوجه جلي قاطع للمطالب مسئلة الاترس باسمه بالاتفاق علمايتنا وقال الرملي هي مما اجمع عليه الفقها الاربعة ووجه قتل الترس فعل النبي صلى الله عليه واله وسلم في اهل الطائف مع اشتمالهم على الصبي والمراة ومن لا يحل قتله ولان اهل الحق يجمعون على دفع اعلى المفسدتين بادناها وان لم يصح النقل عن كل واحد فهذا ابن الصيف الذي قال الامام عز الدين بن الحسن عليه السلام انه يصح دعوى الاجماع فيه اذ القول بخلافه مكابرة للعقول وقواعد الشرع ايضا قال ابن الفتح بنا الشرع على دفع اعلى المفسدتين بادناهما وكذا قال السبكي وقد نبه الله على ذلك في قصة الخضر كما حكاه سيدنا رعاه الله وافاد سيدنا العلامة نخبة الزمن شمس الدين احمد بن سعد الدين المسوري اسعده الله احد هذه الاعتبار من ايات الخمر قال ما لفظه ومن ادلة وجوب

والتزوا من تذري فوائح

وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا وأمروا بالمعروف تصيبوا وانهوا عن المنكر تنصروا

وانا لنرجو الله نصراً مخجلاً ... يطا فوق هامات العدى والمناكب
ويقطع اهل الافك الرفض في كل وجهة ... ويبتك اعناق العداة النواصب
ونرجو اخوانا كصحب محمد ... على حب ابناء النبي الاطايب
فانهم والله خير عصابة ... اذا ما اتى في الحشر كل العصائب
هم مثل ما في النص ابواب حطة ... فمن يأتهم يسلم شبا كل شايب
عليهم صلاة الله بعد محمد ... ولا برحوا اسكان اعلى المراتب
وقالوا بان القسم للمال حايف ... فما من محط في السهام وصايب
وما علموا قسم النبي وصحبه ... فبعضهم اعطاه خير الحبايب
وبعضهم اعطاه شيئاً بعضهم ... باي صدق والمنع اسنى المواهب
وفي بذر البحرين حين تبادروا ... اليها وجا الناس من كل جانب
فانعم للعباس ثوباً وقيل ... حباه قليلاً من كرام شناخبه
وقد كب التفصل عند وجوهه ... واوجهه ليست تعد لحاسب

اعلم ان القسم لم يكن محدوداً عن الله بحد معين لا يجوز مجاوزته وانما جعله سوى القسم وامانته وبطن في الصلاح والفساد وليس لاحد ان يدعي ان قسمه رسول الله صلى ومن بعده كانت لمساواه الاخرى لان المعلوم خلافه قال في اصول الاحكام فالعطا لا خلاف ان معنى القسم بالتسوية بين الرعية هو على حسب اجتهاد الامام وما يعلم فيه من الصلاح للعامة ولما قال الهادي عليه السلام فما يجب على الامام ان يحكم في رعيته باحكام الله ويعدل في الحكم ويساوي بينهم في قسم الفي قال الشيخ الامام ابو طالب المراد به ان يساوي بين المستحقين فيما استحقوه ولا يبخس احداً منهم حقه لانه لا يجوز ان يفاضل بينهم على حسب اجتهاده قال وهذا ايضاً خلاف ما قال المنصور بالله عليه السلام ويكون معنى التسوية ما ذكره كما نقول في قسمة المواريث انها عدل وحكمة وتسوية وان اختلفت اجزاؤها وكذلك الارزاق وانظر الى سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانه خص ناساً بالاعطاء لعطيه لمصالح يعلمها وانظر الى غنائم هوازن وقسمته لها كيف اعطى ومنع في مجلس واحد وتقاول الانصار رضوان الله عليهم بما هو معروف وهو من ثمار رسول الله وسلب ثمرهم وانظر الى قسم مال البحرين لما قدم به ابو عبيدة وسمعت الانصار بقدومه فوافوا صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما انصرف تعرضوا

له فتبسم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء فقالوا اجل فقال ابشروا واملوا والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما انبسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلكوا واعطا للعباس ما اعياه ان يحمله ولم يعط غيره كذلك وكان العباس من اغنى الناس وانظر الى عطائه سعد بن العاص الحلة المشهورة بالسعدية وانظر الى اعطائه اسامة حلة سيف بن ذي يزن وقيمتها مال ولم يعط غيرها وانظر الى اقطاعه الزبير حضر فرسه من ارض بني النضير واجرى فرسه حتى قام وفي رواية حتى مات ثم رمى بسوطه فقال اعطوه من حيث بلغ السوط واقطع بلال بن الحرث معادن القبلية واقطاعه الابيض بن جمال الملح بمأرب ثم لما قيل له ما قيل فلولا جوازه ما هم والى اقطاعه حارثة بن حسان واقد ذكر الدهنا حتى راجعته قيلة بنت مخرمة وانظر الى قوله لمن عاتبه اني اعطي قوماً اخاف عليهم هلعهم وجزعهم واكل قوماً الى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنا منهم عمرو ابن تغلب فقال عمرو بن تغلب ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمر النعم وغير هذا من المطالب وانظر الى تأنيه فاطمة عليها السلام بفدك

وقالوا بان المال قد صار ولايه ... لعدوانه في اكلهم والمشارب
فقلنا اما العصر لبيس بعالم ... لعيب وعند الله علم الغوايب
فمن خان فيما خانه محتسابه ... الى الله سلبه حجز اللواهب
وان لم يكن منه الخيانة عجلت ... له قطعة من شر تلك العواقب
فان كان هذا النقل من محقق ... فاوجه هذا الطعن في وجه (طهر) عايب
يقول فلان خاين لامانة ... تلبد فيها ذاك لا عبرها يب
فينظر مولانا العالمين مقاله ... اقوله صدق ام مقاله كاذب
فلبتس عليه كلما قال قايل ... يرى قوله في الامر ضربه لازب
فان صح هذا النقل حرر فكره ... وقلب عين الفكر في كل جانب
وهان يحكم الشرع حسب اجتهاده ... ويعزوه بعد الجهد عيب العواقب
ولسنا نرى في ذا الزمان لحاجة ... كراماً كاصحاب النبي الاطايب
وانا لنا والعرف ما قد علمتم ... فكيف نساوي شرب بالثعالب
ولكننا نرجو الاله بفضله ... واحسانه الاهنى حسنات العواقب
ونسأله التوفيق في كل حالة ... وعصمتنا عن مخزيات العواقب
فليس لنا الا عليه معول ... وليس لنا في غيره من مطالب
الهي فاشملنا بفضلك كلنا ... وقص لنا يا رب كل المآرب

وقلب

، وابق لنا المولى الامام وكن له ، ظهيرًا معينًا دافعًا كل نائب ،
، وبلغهم ما يرجوه في كل طاعة ، وانزله في عدنٍ اجل المراتب ،
، وصلى على طه شفيعك احمد ، محمد المختار من آل غالب ،
، وصلى على ابنائه وصحابه ، واجزل لهم يارب اسنى المواهب ،

هذا السؤال كثر وروده في غالب الازمنة على الائمة وسبب ذلك اولا المبادرة الى الظن المنهي عنه والسبب الثاني اشتراط العصمة في الولاة وعدم وجود المرضي بكل حال ، ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها ، كفى المرء نبلا ان تعد معايبه وقد اجاب مولانا ايده الله تعالى له ليس علينا ان نجري الامر رايناه في ظننا وراينا الله اتقى واصلح كما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر اسامة مع كراهة كثير من اصحابه لذلك وكما امر خالد بن الوليد وحاله ما عرف وفعل تلك الافاعيل التي امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا بودائها وارشها لم يمنعه ذلك بامره مرة اخرى ولا منع بعض الخلفا من تاميره وكما امر صلى الله عليه وآله وسلم عمرو بن العاص في غزوة ذات السلاسل على المسلمين وفيهم ابوبكر وعمر وغيرهما من اكابر الصحابة على ان احدا من الولاة لو فات عليا شيئا اخالده كما ذكرنا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعض عمال علي عليه السلام افات عليه بما لته جميعها ولم يقدح ذلك في حق علي عليه السلام ولم يزل مثل ذلك يجري من العمال والولاة في جميع الاعصار فان العصمة لا تشترط الا في الانبيا صلوات الله عليهم انتهى وقال المنصور بالله عليه السلام في كتابه الهداية وقد ولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عتاب ابن اسيد بانى اسلامه على مكة من دون حين وكان الرجل بانيه تائبا فيجعله الاسلام في مقامه ويزده على اثره داعيا الى وواليا على من اطاعه من قومه كابي رهم الدوسي وامثاله كثير واذا انطلبت ولاية الوالي بالكبير رجعنا النوبة وقد كان ولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعصون ولا يأمرهم بتجديد عقد الولاية كخالد بن الوليد وقبله اهل العمصا من بني جذيمة وغيره وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اني ابرأ اليك مما فعله خالد ولم يعزله ولا جدد له ولاية انتهى ومن كلام الامام احمد بن الحسين عليه السلام في بعض رسايله ان الولاية وكالة يتقلدها الامين وحاله على ها الظن وقد قال ذلك سيد المرسلين واقتفاه في فعله امام المتقين ثم ولى صلى الله عليه وآله وسلم الوليد بن عقبة وهو احد من شهد الله بنص النبي المختار ومن نص الحكم على فسقه في ايتين من كتابه الكريم وولى صلى الله عليه وآله وسلم عمرو بن العاص في البعث الاكبر وخالد بن الوليد سماه سيف الله المسلول مع انه حكم في البدء

المطلوب برفض المسيء غ ويحكم المعقول وتري صلى الله عليه وآله وسلم مما فعله ومع ذلك لم ينقص صلى الله عليه وآله وسلم بتحريم امامته ولا بيته ولا تاخير امارته بل حفظه تجدد ذلك امير الجيوش الاسلامية واجمع المسلمون على امارته بموته وساق كلاما طويلا عليه السلام وقد تولى الجواب عن هذا السؤال عدة من العلماء منهم من ذكرناه انفا واما المنصور في مواضع عدة ومنهم الامير بدر الدين محمد بن احمد ابن علي بن يحيى في رسالة سماها القاطعة بالادلة الساطعة والامام القسم بن علي العياني عليه السلام في بعض رسايله والكلام في هذا من ائمتهم عليهم السلام كثير على ان مولانا ايده الله الى الان لم يول ولاية الا طالما وان الظن في المسلمين جميل والظن في واجب من الولاة المتقدمين ولا به ولذا المتاخرين الاحرى على ان الائمة قد اجازوا ابنا الوالي على ولايته التي كان عليها وان كان متهما قال المنصور بالله تعالى وقد اقر الناس عليهم اسعد ابن بعض واحمد بن محمد الضحاك وغيرهما من رؤسا اليمن على رياستهم واعمالهم فلا يحكم على الائمة عليهم السلام لانهم معدن العلم وما خرج من علم الاحر صنف الى علم الاخر ولكنهم لهم معدن يستخرجون منه الياقوت والجوهر على قدر ما يرزقهم الله من كثرة وقلة ويتفاضل في الجودة مع ان المعدن والجنس واحد انتهى وحسبنا الله وكفى واما ما ذكره سيدنا حفظه الله في اثنا الرسالة من الترفه لهذا وان حال الزهد المرغب فيه وانفق قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث وقوله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا ه خالصة يوم القيامة وقد كان السلف يلبسون وروي في بعض كتب الحنفية انه صلى الله عليه وآله وسلم بار ثمنه الالف وقد بوب الترمذي بابا للبسه صلى الله عليه وآله وسلم الحبرات وحبه لها وكان له لباس جميل للوفد وذكر مما لا يخفى وعلي بن الحسين كان يلبس ما علمتموه من رواية الانتصار والهادي عليه السلام لبس في دخوله صنعاء ما هو معلوم في سيرته ولقد وصى بعضهم من وصى بذلك ولعظم موقعها في نفوس الناس فان الوالي المزدري ربما يشبه المهين [illegible] وكانت للامام شرف الدين عمامة بالبستهاني عالية المعاشة وقال في وصيته لاولاده ما عرفتم والاعمال بالنيات واما المناكح فهي من السنة ايضا وقد علم ما كان له صلى الله عليه وآله وسلم ولمن بعده وقال حبب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة والحسن بن علي عليه السلام كان له من ذلك ما لا يخفى والحكم على ان هذه من اموال الله مع ان الوالي له اجرة اذا اخذ سهم العامل من العمالة او اسعه وسوغ له الامام الهدية كما سوغ صلى الله عليه وآله وسلم لمعاذ جمهور مع ان لهم مكاسب اولى نسلم لهم مع الولاية وتنمو

وربما كان في بعضهم الحذاقة في التكسب والواجب الحمل على السلامة واما ما ذكرتم
من مسئلة الاخذ من الولاة لاشيا لم ينص عليها الامام فقد سبق ما ذكره ان بعض
الولاة قد تغيا بغيا وعدوانا وما علمنا متمكنا رفع شكايته الى الامام الا وازاله
حسب الامكان وقد علمنا ايضا مع طول الممارسة ما يعجب من احوال الرعية وكثير
تظلمهم بغير الحق قال الامام صلاح بن علي في بعض ما قال لقد علمنا من احوالهم انهم
ياتون الى الرجل الضعيف ويعطونه الثوب الخلق الذي لا يساوي قيمة عشرة
دراهم ويأتي على صفة يصنعه معه يصطرخون ويظهرون امورا لتبين عليهم منها
شيا قال ولقد اتفق لي ان جماعة يتظلمون والبهم فامرت باحضاره وقد كانوا اشكوا
الله احد منهم اموالا ذكروها فقلت لهم عند حضوره هذا الوالي ما يقولون فتشكو
وطلبت منه الجواب فانكر وسالتهم فقالوا نعم ما قد طلب ولا امن لكنا خشينا ان
يعزل هذا معنى كلامه وما ذكره سيدنا حماه الله من اشكالين المشكلين في اخر رسالة
في مسئلة التفاوت بين الرعية في المأخوذ منهم فمنهم الذي يسلم الكثير ومنهم المسلم للقليل
وما وجه ذلك والمقتضي بعض بالاستوى ومسئلة الولاة الذين ياخذون عموما امروا به
فاما مسئلة الولاة فقد تقدم جوابها انفا واما السؤال الاول فقد صرح الامام المنصور
بالله عبدالله بن حمزة والامام المطهر ان هذا المأخوذ فرض كفاية ولا شك انه كما قالا
واذا كان كذلك فللامام ان يعين فرض الكفاية على بعض المكلفين لراي يراه قال بعض
فقهاء الشافعي اذا عين الامام غسل الجنازة تعين قلت فبالاولى والاحرى فيما يتقوى
به الشغار ويتم به امر الايمة قال مولانا حفظه الله ومما يدلك على ذلك قول الله تعالى
واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنونك اولئك الذين
يومنون بالله ورسوله فاذا استاذنوك لبعض شانهم فأذن لمن شئت منهم فجعل الله على
الناهضين نظر راي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واذن له صلى الله عليه واله وسلم ان
ياذن لمن شاء فدل ذلك على ان له ان يعين للنفر من راه ويستوعب الذهاب لمن شاء حسب
المصالح ولربما كان مقتضى من جهة البلاد ويتقدم سابقه من بعض وعند ذلك كما يفعل
في ارض الخراج المختلفة بالسقي وغيره وباعتبار بعضها للغصب السكوي وغيره وربما كان
بعض اهل البلاد يتسليمهم اكثر لانهم يحضرون عند الحاجة وهم في الحقيقة جند كما في بلاد
همدان وربما كانت عليهم طريق تستوعب منهم الضيافة شيئا كثيرا وعند ذلك مما يكون
عند الممارسة على ان الارض التي كانت ايدي الظلمة عليها مستمرة والسيف والمنبر
لهم مع سوء عقيدتهم رأى ائمتنا ان للامام ان يضع عليها ما شاء عند الافتتاح كما كان
ذلك في دار الحرب والله حسبنا وكفى هو مولانا نعم المولى ونعم النصير وما ذكرتم نشيئا

لذكر

اصلحه الله برجوده من مسئلة التاديب بالمال فقد كفى بالجواب وليس فيه
زيادة على ما ذكرنا ولا جواب الا باعادة طائفة من كلامه السابق ولا حاجة
الى الاعادة ومذهب ائمتنا الجميع جوازه كما هو المعلوم من سيرهم واحق بتهم في
المسئلة ولتبيين ذلك عندهم من المصالح بل مما قام دليله والله حسبنا جميعا
وكفى هو مولانا وعليه توكلنا وله اخلصنا ونسأله حسن الخاتمة بحق محمد
صلى الله عليه واله وسلم تسليما كثيرا طيبا الى يوم الدين انتهى بحمد الله وحسن
توفيقه واحسانه فلله الحمد كثيرا بكرة واصيلا

وكان الفراغ من تحصيله ضحى الاحد
لعله خامس وعشرين في شهر جمادى
الاولى ١٠٦٧

بلغ مقابلة على الام
... ١٠٦٧

قال ... عن رسول الله صلعم او البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي ... انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت
هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا
يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه

[illegible]

نهاية المخطوطة